بحلتيكم قال عمر رضي الله عنه في ذالك اليوم علمت انا لا نسبق ابا بكر بشيء و
وكان سيدي احمد الرفاعي يقدم ابا الفتح الواسطي في الصحبة على ولده صالح
فقالت له امرأته كيف تقدم ابن اخيك على ولدك فقال لم افعل ذلك وان اردت فرقه
ثم قال لولده اذهب فائتنا بشيء من النخيل فجاء بحزمة ولده وجاء ابو
الفتح بلا شيء فقال له لم لم تأتني بشيء من الحشيش قال وجدته كله
يسبح الله فاستحييت من الله تعالى ان اقطع من يسبحه فقال لامرأته
انظري حال هذا وحال هذا الولد فاشتغلت ووقع للسيد يوسف العجمي
انه كان يقدم جعفرا على جميع اقرانه فحسدوه على ذالك فافتقده الشيخ
يوما وقال له اذا رأيت امرأة في بيته فائتني بها ان انام في هذه الليلة
في الخلوة فقال كان شابا من اصحابه الذين كانوا يحسدون ذالك الفقير
اياي أن نجي بذالك احرا فنام معها الى الصباح ثم اغضب ذالك الانسان
واخرجه من الزاوية وجعل يقول انكروا هذا اكثر الفساد الذي نام بنت
الخطي في الخلوة ثم اتى بجماعة الوالي الى الشيخ فدخل عليه الخلوة
ثم شهد الفقراء كلهم من نساء ورجال ان هذه المرأة هي بنت الشيخ ○
فافتضح ذالك الصاحب ثم قال للفقير كيف ما اطلعتني على ادخال امرأة
لاتمتع فيها فقال يا سيدي انا لا اخونك على انك معصوم وانما خفت فذكر على
انك اعلم مني بطريق الله عز وجل ووقع له مرة اخرى انه ذبح خروفا
ووضعه في قبته وقال لبعض المريدين بلغ انه جرى على الفقراء
فرجحت هذا الشيخ فاستحى فيه واحمله وادفنه في الكرم العالي واياك

اللهم صل على الحبيب سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أن تخبر بذالك أحدا ثم انه غضب ذالك المريد وتبعه وقال للشيخ اخرج
هذا امعنيته فاخرجه واتى بالوالي وقال له انه قتل قتيلا ودفنه بالكرم
العالي فذهبوا الى الكرم فوجدوا خروفا مذبوحا فانفضح ذالك المريد
وأخذ الشيخ حذره من ذالك اليوم وذكر اليافعي ان بعض الاولياء
يقدره الله على قلب الاعيان انه يجي استعماله فيجعل العسل خبزا
والقطران عسلا والخل خلا والحشيش حلاوة فيصير الناس يتركون
عليه ويقصد احد منهم حشيشة ليأكلها فاخذه اخر على يده فاذا
هي مأمونية وحكى خادم سيدي ابي الحجاج الكلبي ان شخصا اتاه
وقال ان زوجتي حامل وقد اشتهت مأمونية ولم اجدها فقال الشيخ
ائتني بوعاء فأتى به فملأه مأمونية سخنة قال الخادم فأكلت منه
ه ومثل هذا لا يعارض النصوص الشرعية فالاولى التسليم لاربابها
لان الحس قد يشاهد بوجود طعم الحلاوة او القطران او العسل
فذالك كله في مواهب الشيخ اما اذا امر المريد بامر ان يتأول له على غير ظاهره
بل يبادر الى فعله ه ومن شأنه ان يبادر الى فعل ما امره به الشيخ
ولو لم يعلم له ثمرة كما مضى عليه المريدون الصادقون بخلاف ما عليه
مريدو هذا الزمان فيقدمون المبادرة الى امتثال أمر زوجته على امتثال
أمر شيخه ولذالك تخلفوا عن الوصول الى مقامات الرجال فخرج أمر
شخص من ربطه في عنقه حتى تأكله مشغوفة بعد دعوته وأصبح
رابطها في عنقه بحبال وثيقة ودعا به الى الشيخ ضعيفة ويتبعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1